[277] جعفر (عليه السلام) إذ أتاه رجلان من أهل البصرة فقالا له: يابن رسول ا إنا نريد أن نسألك عن مسألة فقال لهما: اسألا عما جئتما. قالا: اخبرنا عن قول ا عزوجل: * (ثم أورثنا الكتب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرت بإذن ا ذلك هو الفضل الكبير) * إلى آخر الآيتين. قال: نزلت فينا أهل البيت. قال أبو حمزة فقلت: بأبي أنت وامي فمن الظالم لنفسه ؟ قال: من استوت حسناته وسيئاته منا أهل البيت فهو ظالم لنفسه. فقلت: من المقتصد منكم ؟ قال: العابد ربه في الحالين حتى يأتيه اليقين. فقلت: فمن السابق منكم بالخيرات ؟ قال: من دعا وا إلى سبيل ربه وأمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، ولم يكن للمضلين عضدا. ولا للخائنين خصيما، ولم يرض بحكم الفاسقين إلا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد أعوانا (1). 250 - [الحاكم الحسكاني] حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال: حدثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص قال: أخبرنا الحسين بن الحكم حدثنا عمرو بن خالد أبو حفص الأعشى، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، قال: اني لجالس عنده إذ جاءه رجلان من أهل العراق فقالا: يابن رسول ا جئناك كي تخبرنا عن آيات من القرآن. فقال: وما هي ؟ قالا: قول ا تعالى: * (ثم أورثنا الكتب الذين اصطفينا) * فقال: يا أهل العراق وأيش (2) يقولون ؟ قالا يقولون: انها نزلت في امة محمد (صلى ا عليه وآله) فقال لهم علي بن الحسين: امة محمد كلهم إذا في الجنة ! ! قال: فقلت: من بين القوم، يابن رسول ا فيمن نزلت ؟ فقال: نزلت وا فينا أهل البيت - ثلاث مرات - قلت: أخبرنا من فيكم الظالم لنفسه ؟ قال: الذي

_____ (1) معاني الأخبار: باب معنى الظالم لنفسه والمقتصد والسابق، ح 3، ص 105. في كتاب (أرجح المطالب في عد مناقب أسد ا الغالب) ص 86: عن علي في قوله تعالى: * (ثم أورثنا الكتب) * الآية، قال: نحن أولئك (أخرجه ابن مردويه). (2) مخفف عن قولهم " أي شئ ". (*) _____